

شرح متن العقيدة الطحاوية - نصوص ظاهرها التعارض - الشيخ

وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية. بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين - 00:00:15

وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد لانزال في ذكر جمل من النصوص التي يدعى فيها
انها متعارضة في باب القدر واري والله اعلم - 00:00:34

ان من كمال بحثنا في مسائل واستقصائنا لمسائل القضاء والقدر فلا بد ان نذكر هذه الفصول المهمة حتى يتبيّن للطالب انه ليس ثمة
تعارض في ادلة القضاء والقدر ان شاء الله - 00:00:55

وهذا هو منهجنا في شرح الطحاوية باذن الله يعني مثلا اذا شرحنا باب النبوت ذكر جملة من النصوص التي يدعى فيها انها
متعارضة في هذا الباب واذا شرحنا مثلا ابواب الايمان وابواب الصحابة وابواب مرتكب الكبيرة - 00:01:16

نذكر زملا من النصوص التي يدعى فيها انها متعارضة في هذا الباب حتى يكون الشرح شرعا كاملا بحول الله عز وجل وقوته كم
ذكرنا من فرع ستة عشر فرعا طيب الفرع الذي بعده وهو السابع عشر لكم متفقون على الرقم هذا - 00:01:33

طيب الفرع السابع عشر او الثامن عشر السابعة عشر ان قيل لك كيف نجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة
وبين قوله صلى الله عليه وسلم فر من المجنوم فرارك من الاسد - 00:01:54

وفي الحديث الآخر لا يورد ممرض على مصح فالحديث الاول ينفي النبي صلى الله عليه وسلم وجود العدو ف قال لا عدو فالعدو
هنا منفية بلاء نافية للجنس لكن في حقيقتها - 00:02:17

فكيف يقول صلى الله عليه وسلم لا عدو ومع ذلك يأمرنا صلى الله عليه وسلم ان نفر من المجنوم خوفا من ان يعيينا وينهى صلى
الله عليه وسلم ان يورد الممرض على المصح - 00:02:37

خوفا من انتقال العدو من المريض الى الصحيح فكيف دليل ينفي العدو ودليل يثبتها ان قلت وما تعلق هذه النصوص بابواب
القضاء والقدر؟ فنقول لأنها داخلة تحت باب الاسباب وباب الاسباب مبحث من مباحث القضاء والقدر - 00:02:58

الجواب ان نقول لا اشكال في ذلك ولله الحمد والمنة وهي ان العدو عندها تنقسم الى قسمين الى عدو ابتدائية والى عدو
الانتقالية فالحديث الذي ينفي العدو ابدا ينفي العدو الابتدائية. وهو ذلك الاعتقاد الذي كان يعتقد كفار الجاهلية - 00:03:22

الكافر في الجاهلية فقد كانوا يعتقدون ان العدو تنتقل بذاته لا بقدر الله وارادته وانما كانوا يعتقدون انها تنتقل بنفسها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم ونفى هذا الاعتقاد الجاهلي بقوله لا عدو اي ليس هناك في الكون عدو تنتقل بذاته - 00:03:47

وانما العدو تنتقل بماذا؟ بقدر الله ولذلك اثبت النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الاخرى انتقالها بقدر الله في قوله فر من
المجنوم فرارك من الاسد اي لا مجالسته بقدر الله - 00:04:12

فالادلة التي تنفي العدو ابدا ينفي العدو الابتدائية. وهو ذلك الاعتقاد الجاهلي. والعدو التي تثبتها الادلة. انما هي العدو
الانتقالية بقدر الله عز وجل فاذا اسألك سائل وقال هل العدو تنتقل بذاته؟ الجواب يقول لا عدو تنتقل بذاته - 00:04:34
واذا سألك سائل وقال هل العدو تنتقل بقدر الله عز وجل؟ فقل نعم ولذلك تجد ان الانسان يمرض ابتداء من غير مخالطة مريض من

الذى امرضه ابتداء؟ الله الله هو الذى امرضه ابتداء. ولذلك لما اشکل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى على بعض الصحابة.

قال يا رسول الله كيف - 00:04:58

قل لا عدوى واننا نرى النقبة تقع بمشفر البعير فيجرب فتتجرب لذلك البطل اذا في عدوى كيف تقول له عدوى؟ الصحابي الان يسأل عن العدوى الابتدائية ولا الانتقالية؟ الانتقالية فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ببيان مقصوده في قوله لا عدوى انه لا يقصد هذا النوع. وانما يقصد العدوى الابتدائية فقال - 00:05:27

فمن الذي اعدى الاول؟ اي من الذي قدر الجرب على الاول؟ هل خالط ابلا اخرى؟ من الذي قدر الجرب عليه ابتداء؟ الله. فالذى يقدم نزول المرض ابتداء هو الذى يقدر انتقاله من من المريض الى الصحيح - 00:05:57

ولذلك نجد كذلك ان هناك اناسا يعاشرون المرضى ليل نهار ومع ذلك لا يصيبهم شيء فاذا ليست مخالطة السقيم توجب العدوى بذاتها. الا اذا اراد الله عز وجل انتقالها وقضاءه وقدره - 00:06:14

فاذا لا بد في الجمع بين هذه النصوص من التفريق بين العدوى الانتقالية وبين العدوى الابتدائية بين العد والانتقالية والعدوى الابتدائية الفرع الذي بعده ان قيل لنا لقد امرنا الشارع بالصبر عند نزول المصائب. اليه كذلك؟ الجواب بل. هو - 00:06:35
وكذلك ومع ذلك امرنا بالدعاء برفع المصائب. فهل الدعاء برفع المصائب يتنافى مع الايمان بالقضاء والقدر الجواب لا يتنافى معه باجماع اهل السنة والجماعة والله الحمد لان نزول المصيبة قدر والدعاء قدر. فانت تدفع القدر بالقدر. ولا يستعن - 00:07:07
على دفع قدر البلاء بمثل قدر الدعاء ولذلك الله عز وجل يقول فلولا اذ جاءهم بأنسنا ايش؟ تضرعوا. فالله ينزل هذه المصائب حتى يتضرع اليه عباده يكشفها عنهم فيجدد لهم بعض معانى العبودية بهذه المصائب - 00:07:36

فاذا اذا سألك سائل وقال نحن مأمورون بالايمان بالقضاء والقدر. فهل الايمان بالقضاء والقدر يتنافى مع الدعاء برفع تلك المصائب الجواب لا يتنافى معها بل من مقتضى الايمان بالقضاء والقدر ان تسؤال الله عز وجل ان يرفعها عنك فان - 00:08:02

الايمان فان التوكل على الله عز وجل مبني على كمال تفويض اعتماد القلب على الله مع القيام بالاسباب المشروعة المتاحة والله الحمد فان قلت وايهما افضل ان اصبر على القضاء والقدر ام ادعوا ان يرفع الله عنك ذلك - 00:08:22

فاقول الافضل لك ان تدعوا وان يرفع الله عز وجل عنك هذا البلاء. فان هذا البلاء بقدر الله وانت مأمور عند نزول المصائب بالدعاء فاذا انت تتبع لله عز وجل عند نزول المصائب بالصبر وتتبع لله عز وجل كذلك باحتساب الاجر ومن جملة التبع - 00:08:47

عند نزول المصائب الدعاء ان تدعوا الله عز وجل بان يرفع عنك هذه المصيبة. ولذلك شرع لنا الدعاء عند المصائب اليه كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة لما اخبرته بموت ابي سلمة قال لها قولي اللهم اجرني في مصيبيتي - 00:09:15

واختلف لي خيرا منها. هذا دعاء عند المصيبة وفي صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان - 00:09:38

الروح اذا قبض تبعه البصر وان الملائكة تؤمن على ما تقولون ثم قال عند هالمصيبة اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين وهذا دعاء له لكن انتظر وارفع درجته في المهدىين وافسح له في قبره ونور له فيه واخلفه في عقبه - 00:09:52

من دعا لعقبه عند نزول المصيبة هذا لا يأس به والادلة في ذلك كثيرة لا تكاد تحصد لا تكاد تحصد وكذلك دعا ايوب عليه الصلاة والسلام قال وايوب اذ نادى ربى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:10:14

كذلك دعا نبي الله زكريا بالولد فقد الولد مصيبة. فدعا عنده المصيبة كذلك دعا ابراهيم لما تأخر الولد عنه دعا عليه الصلاة والسلام فاستجاب الله له. فاذا لا يقال بان الصبر افضل وانما يقال بان عفوا اقصد لا يقال بان ترك الدعاء افضل - 00:10:37

بل الدعاء هو الافضل لانك تحدث لنفسك عبادة بهذا الدعاء عبادة الانطراح وعبادة الاستغاثة وعبادة اللجاج الى الله كل هذا لا يحصله الانسان اذا ترك عبادة الدعاء عند نزول المصائب - 00:10:56

ومنها كذلك. ايتان متعارضتان في باب القضاء والقدر بقول الله عز وجل الا انما طائرهم ايش يا جماعة عند الله والطائر هنا هو الحظ

والنصيب يعني كأنه قال الا انما حظهم ونصيبهم وما اصابهم انما هو بقدر الله. اليك كذلك؟ لا انما طائرهم عند الله - [00:11:14](#)
الطائر هو الحظ والنصيب كل انسان الزمان طاء يره في عنقه اي قدره وحظه ونصيبه الذي سيصيبه في هذه الدنيا فالشاهد ان الاية في قول الله عز وجل الا انما طائرهم عند او الا انما طائركم ها - [00:11:50](#)

طائرهم عند الله تثبت ان الطائر والحظ والنصيب والقدر بيد الله عز وجل وان ما اصابهم انما هو بتقدير الله. كيف نجمع بينها وبين قول الله عز وجل في قول الله عز وجل الا انما طائركم معكم - [00:12:10](#)

طائركم معكم سبحان الله طيرنا بك وبمن معك ها لا في سورة ياسين لعلكم تذكرون قالوا انا تطيرنا بكم اصبت انت وخطأتنا قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لترجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم - [00:12:33](#)

الله كيف اية تثبت ان طائرهم معهم اي بسببهم واية تثبت ان طائرهم عند الله اه بدأت الرؤوس تهتز طيب من الذي يتولى جوابها بدأت الرؤوس تنزل ها نجاوب اية تثبت ان طائرهم اي حظهم ونصيبهم عند الله - [00:13:03](#)

واية تثبت ان حظهم ونصيبهم معهم اي منهم قلت لها انسنة شيخ فهد اي نعم مم ماذا هذا هو الجواب وهذا هو الجواب الصحيح. اذا لا تعارض نقول وبالله التوفيق لا تعارض بين هاتين الایتين والله الحمد - [00:13:32](#)

وهي ان ما يصيب الانسان من الحظ والنصيب او القدر المؤلمة ننظر له بكم يأتي بكم اعتبار باعتبارين باعتبار كونه مكتوبا ومقدرا عليه فهذا ينسب لمن ينسب الى من؟ ينسب الى الله. فالله هو الذي قضى وهو الذي كتب وهو الذي شاء. وهو الذي قدر - [00:14:08](#)
ولكن كثير من المصائب التي تصيبنا انا هو بما كسبت ايدينا. فاذا نسبتها نسبة الطائر الى العباد نسبة تحصيل واكتساب هو تسبب ونسبة الطائر الى الله نسبة تقدير وكتابة ومشينة وخلق - [00:14:31](#)

فالطائر خلقا وتقديرا وايجادا وكتابة وقدرا وقضاء ينسب الى من؟ ينسب الى الله الله والطائر تحصيلا واكتسابا او تسببا ينسب الى من؟ الى العبد. كما قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة - [00:14:49](#)

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولا تذكرون اتنا ذكرنا في الدرس الماظي قول الله عز وجل وان تصيبهم حسنة جمعنا بينها ولا لا؟ يقول هذه من عند الله وان تصيبهم سينة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله - [00:15:10](#)

بينما الاية اي تقديرها وايجادها وخلقها بينما الاية الاخرى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سينة فمن نفسك اي تحصيلا واكتسابا وتسببا فلا اشكال فيها هذا عند اهل السنة والجماعة - [00:15:33](#)

الفرع الذي بعده. طيب لحظة اذا قيل ما تعلق هذه الایات في باب القدر طائركم الجواب انها بمعنى الحظ والنصيب والقدر التي تصيب الانسان فلها تعلق في باب القضاء والقدر - [00:15:51](#)

الفرع التاسع عشر او العشرون الفرع العشرون. وابشركم هناك طالب انتدب لتفريغ هذه الدروس في النصوص المتعلقة جزاء الله خير يجعل انتفاع الناس بها كيف نجمع بين توحيد الله عز وجل بالخلق فلا خالق الا الله في قوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - [00:16:08](#)

في قوله عز وجل الله خالق كل شيء. فتلك الایات تنص على الا خالق مع الله عز وجل طيب كيف نجمع بينها وبين قول الله عز وجل؟ فتبارك الله احسن الخالقين. فاذا اثبت خالقين غيره لكن - [00:16:33](#)

احسنهم وبين قوله عز وجل وتخلقون افكا وتخلقون افكا اي صناعتهم للاصنام انما تعبدون من دون الله او ثانها وتخلقون افكا كيف نجمع بين اية توجب توحيد الله عز وجل بالخلق فلا خالق الا هو وبين تلك الاية الاخرى التي تثبت ان ثمة - [00:16:55](#)

مع الله الجواب لا اشكال في ذلك والله الحمد والمنة وهي ان الخلق يراد به احد اعتبارين اما ان يراد به الایجاد ابتداء من عدم واما ان يراد بالخلق التصوير - [00:17:28](#)

فاما صورت صورة توصف بانك خلقتها كما قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقاني ان يصور كتصويري فالخلق يطلق ويراد به التصوير ويطلق ويطلق ويتراء به الانشاء من عدم. فقول الله عز وجل الله خالق كل شيء اي خالقه - [00:17:48](#)
ابتداء من عدم فالخلق من عدم امر يعجز القدرة البشرية. اتحدى البشر عن بكرة ابيهم مذ خلقهم الله الى ان يقبض اخر واحد منهم ها

والملائكة معهم نتحدى البشر جمیعاً ونتحدى الجن جمیعاً ونتحدى الملائكة جمیعاً على ان يخلقاً بمعنى - [00:18:11](#)
وجدوا شيئاً كان معدوماً جملة وتفصيلاً ثم يوجدوه هذه من خصائص من؟ من خصائص الله عز وجل لكن وظيفة البشر ان يأتوا الى اشياء موجودة ثم يصورونها تصویراً. فیأتي مثلاً الناس الى حصاة موجودة ثم يصيغونها - [00:18:35](#)

على هيئة تمثال يأتون مثلاً الى حديد متفرق فيصيغونه على هيئة سيارة لكن من الذي اوجد الحديد ابتداء من عدم من الذي اوجد السماوات ابتداء؟ من الذي اوجد الارض والجبال ابتداء؟ من الذي اوجد المعادن ابتداء؟ من الذي اوجد الحبة - [00:18:56](#)
التي منها خرجت الثمرة ابتداء الله عز وجل من الذي اوجد البلاستيك ابتداء؟ هذا البلاستيك الذي يصوّره المخلوق الى صورة سلة مهملات يصوّره شنطة وكلها تصویر لمواد موجودة اصلاً. فاذا قوله وتخلقون افك اي وتصورون افك وتبارك الله - [00:19:16](#)
فتبارك الله احسن الخالقين اي احسن المصوّرين. فهناك مصوّرون ولكن احسن المصوّرين على الاطلاق هو المصوّر عز وجل. ومن اسمائه انتم تعرفون من اسمائه المصوّر وهو يحمل صفة التصویر. فالله هو احسن المصوّرين - [00:19:41](#)

عز وجل فاذا مما يخص به الله عز وجل الخلق من عدم اي الایجاد من عدم. واما التصویر فالله عز وجل هو احسن المصوّرين احسن المصوّرين فاذا هل هناك اشكال بين هذه الایات؟ ليس هناك اشكال - [00:20:01](#)

فاثباتات الخلق لغير الله انما يقصد به التصویر وتوحيد الله بالخلق انما يراد به الابتداء من عدمه ومنها كذلك وهو الفرع الواحد والعشرون كيف نجمع بين الایات التي تثبت ان الله يمحو ما يشاء ويثبت - [00:20:21](#)

وبيّن الایات التي تثبت ان الصحف قد طويت وان الاقلام قد جفت هناك نصوص تثبت ان الله يمحو ما يشاء ويثبت كما قال عز وجل في سورة الرعد يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب - [00:20:51](#)

وبيّن قول الله تبارك وتعالى وبين آآ وبين الادلة التي تثبت ان ما خط في اللوح المحفوظ فانه لا يتغير ولا يتبدل وان قدر الانسان لا يمحى الجواب لا اشكال في هذه النصوص ولله الحمد والمنة. وذلك بالتعرف على انواع التقدير. فان هناك من التقدير ما هو - [00:21:11](#)

مطلق يسمى التقدير المطلق او التقدير المبرم. او التقدير الكلي وهو ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ فهذا لا يمكن ابداً ان يدخله التبدل ولا التغيير ولا الزيادة ولا النقص - [00:21:35](#)

وهناك تقدير في صحف تكون في ايدي الملائكة. فهذه هي التي يدخلها المحو والاثبات. والتغيير والزيادة والنقص بامر من بامر الله عز وجل. فاذا المحو والاثبات انما يكون في الصحف التي بایدي الملائكة. واما ام الكتاب واللوح المحفوظ فانه لا - [00:21:55](#)
التبديل ولا التغيير ولا المحو ولا الاثبات ولله الحمد والمنة وبهذا لا يكون بينها تناقض. وقريب منها الفرع الذي بعده وهو الفرع الثاني والعشرون في قول النبي صلی الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ ان يؤخر - [00:22:15](#)

له في اجله فليصل رحمه. كيف نجمع بين هذا النص الذي يثبت ان العمر قد يزداد على ما حد للانسان وقدر له وبين تلك النصوص التي تثبت ان الاجال اذا جاءت لا يمكن ان تؤخر ولا تتقدم كقول الله عز وجل فاذا جاء اجلهم فلا يستاخرون - [00:22:42](#)

ساعة ولا يستقدمون؟ كيف نصوص تثبت ان بعض الاعمال قد تزيد بأسباب معينة معلومة؟ وبعض النصوص تثبت بان الاجال مقدرة محسومة لا يمكن ان يدخلها الزيادة ولا النقص الجواب ان زيادة العمر ونقصانه انما يكون التبدل والتغيير فيه باعتبار الصحف التي في - [00:23:04](#)

من؟ في ايدي الملائكة عليهم الصلاة والسلام واما فيما خط في اللوح المحفوظ فانه لا يكون فيه تبدل ولا تغيير. فمثلاً يكتب الله عز وجل في اللوح المحفوظ ان عمر هذا الانسان سبعون سنة - [00:23:32](#)

والله علم انه سيصل رحمه ويزاد في عمره الى سبعين. لكنه كتب عز وجل عمره في في الصحف التي في ايدي الملائكة ان عمره خمسون سنة وقال ان وصل رحمه فيزيد كذا - [00:23:51](#)

وان لم يصل رحمه فلا يزداد. طيب هل ما في اللوح المحفوظ متعدد ولا مجزوم به؟ يسمونه القضاء المبرم المجزوم به لكن في صحف الملائكة فيها مثل هذا ان وصل رحمه فيزيد كذا وان لم يصل رحمه فلا يزداد. اذا زيادة العمر ونقصانه انما تكون بماذا - [00:24:10](#)

انما تكون في ماذ؟ في الصحف التي في ايدي الملائكة. واما ما ابرم وقضى في اللوح المحفوظ فانه لا يدخله التبدل ولا التغيير ولا النقص. وبناء على ذلك فقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره يتكلم عن الانسان -

00:24:37

الذى سيكتب في صحف الملائكة. وقوله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. يتكلم عن القضاء المبرم في اللوح المحتضر فلا تعارض ولا اشكال والله الحمد والمنة يا الله لك الحمد -

00:24:57
الفهم احمدوا ربكم يا اخوان على الفا ومنها كذلك وهو الفرع الثالث والعشرون كيف نجمع بين اثبات بعض النصوص العلم المطلق لله عز وجل؟ كما في قوله تبارك وتعالى ان الله بكل -

00:25:13
شيء علیم لا يخفی على علمه عز وجل مثاقيل الذر وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في -

00:25:33
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. اذا هذه النصوص وغيرها تثبت العلم المطلق لله عز عز وجل. كيف نجمع وبينها وبين بعض النصوص التي يفهم منها او يظهر منها ان الله عز وجل يتجدد له العلم. كقوله عز وجل -

00:25:51
جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه وایات كثيرة فيها لیعلم الله او لنعلم فکان فقد يفهم بعض الناس تجدد العلم لله عز وجل في هذه النصوص -

00:26:11
هل هذا صحيح؟ الجواب لا اشكال. لا اشكال بين هذه النصوص والله الحمد والمنة فيجب علينا ان نؤمن الایمان الجازم بان الله عز وجل عالم بكل شيء. لا يخفی عليه شيء فهو عالم بما كان وما -

00:26:35
اكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون كما قال عز وجل ولو ردوا لعادوا. مع انهم لم يحصل لهم الرد ولكن علم ما لم يكن ان لو كان كيف يكون -

00:26:53
والقاعدة المترقررة في مثل هذه النصوص عند اهل السنة اقصد النصوص التي فيها لنعلم او لیعلم الله انها يراد بها ظهور معلومه السابق للناس. ووجوده على ارض الواقع لينقلب من كونه -

00:27:10
ها من علم الغیب الى عالم الشهادة والا فالله يعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه لكن هل الناس يعلمون فاذا لا بد من ظهور هذا المعلوم فقوله الا لنعلم اي الا ليظهر معلومنا في واقع في واقع الناس -

00:27:30
من باب ماذا؟ من باب اقامة الحجة عليهم فالله عز وجل لو حاسبنا قبل ظهور ما يعلم منا على ارض الواقع لقلنا يا ربنا لو انك خلقتنا ووجدتنا في الدنيا لما فعلنا -

00:27:52

هذا الامر فحتى تقوم الحجة علينا وتشهد علينا جوارحنا اظهر الله معلومه فيما على ارض الواقع حتى تبصره عيونه هنا وتسمعه اذانا فاذا جاء يوم القيمة ما عاد لنا ما تكون لنا هدة -

00:28:10

انا ما ادری لعلی ظربت لكم مثالا سابقا في اب يعلم ان ولده خائن لكنه لو عاقبه بمجرد علمه قبل ظهور الخيانة امام بصر الولد لقال الولد يا اوالدي لم تضربني؟ لم تعاقبني؟ وانا لم اخن قط -

00:28:29

انا ما خنت فيعطيه الولد اباب مالا حتى يثبت خيانته امام عينيه. فاذا خان عاقبه. فهل للولد حجة حينئذ؟ جواب لا لانه ظهر معلوم الاب فيه ظهر معلوم الاب في لكن لو عاقبه بمعلومه السابق قبل ظهور معلومه على ارض الواقع حينئذ يكون ماذا -

00:28:51

قد يحتاج قد يقول لو ابني وجدت وخلقت في هذه الدنيا لما حصل الذي كنت تعلمته فيني فهذا من باب اقامة الحجة على على العباد. فاذا قوله الا لنعلم وقوله الا لیعلم انما يراد به -

00:29:18

ظهور اثر معلومه ظهر اثر معلوم هكذا قال جمع من اهل السنة رحمهم الله تعالى ومنها كذلك وهو الفرع الرابع والعشرون كيف نجمع بين هذين النصين بين حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حدثنا الصادق المصدوق صلی الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربع -

00:29:38

يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يبعث اليه الملك فينفخ الروح فيؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه

واجله وعمله وشقى او سعيد الاشكال في كلمة شقى - [00:30:18](#)

الاشكال في كلمة شقى وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. والفطرة هي الاسلام في اصح في اصح القولين فان قيل فان قلت لي وما وجه التعارض ؟ اصلا. وما الاشكال الذي تزيد ان تبحث في حله - [00:30:42](#)

فاقول قد يتوجه البعض ان هذا الحديث يخالف الاحاديث الاخرى يعني ان حديث وشقى او وشقى يخالف الاحاديث الاخرى التي تنص على انه يولد سليم الفطرة كيف يكون شقى وهو سليم الفطرة ؟ - [00:31:07](#)

كيف يكتب انه شقى وهو يولد على فطرة الاسلام فقد يتوجه البعض ان هذا الحديث يخالف الاحاديث الاخرى والتي فيها سبق تقدير الشقاوة والسعادة. لانه اذا كان بعض الناس قد كتبت عليه الشقاوة فكيف يولد على الاسلام - [00:31:29](#)

هكذا اثير والعلماء لم ينصوا على هذا الامر الا لان بعض الناس اثاره فان قلت وما تعلق هذا بباب القضاء والقدر؟ فنقول هذا يدخل في باب القضاء لوجود تقدير الشقاوة والسعادة - [00:31:52](#)

الجواب لا اشكال في ذلك ان شاء الله لان حديث يولد على الفطرة يتكلم عن ابتداء الامر وحديث وشقى او سعيد يتكلم عن نهايته فهو اول ما يولد يولد على الاسلام. اليك كذلك ؟ لكن هل هذا الاسلام سيستمر معه ؟ هل تلك السعادة ستستمر - [00:32:10](#)

ومعه الى ان يموت هذه لم يتكلم عنها الحديث. وانما الحديث يثبت قد جزئية واحدة وهي ان الاسلام هو دين الفطرة التي يولد عليها الناس فاذا هذا الحديث يتكلم عن ابتداء امر الجنين - [00:32:37](#)

وانه يولد على الفطرة والحديث وشقى او سعيد تتكلم عن المراحل فيما بعد ذلك. فقد يولد على الاسلام ولكن يكتب له له الكفر فيكون شقى وقد يكون وقد يولد على الفطرة ولكن يكتب له ان يكون ايش يا جماعة؟ فاسقا ظالما - [00:32:54](#)

غاشما سارقا زانيا فيكون شقى باعتبار الكسب لا باعتبار الابتداء فاذا الحديث الاول يتكلم عن الابتداء وما والحديث الاخر يتكلم عن بقية المراحل. فهل هناك تعارض؟ الجواب لا تعارض لانه لو كان الحديثان ينطقوان في خبر عن حالة واحدة لعد متعارضين. لكن الحديث اما حديث يتكلم عن ابتداء الامر - [00:33:17](#)

وحديث يتكلم عن انتهاء الامر هذا لا يعتبر من التضارب ولا من التناقض ولا من الاشكال والله الحمد فقوله على يولد على الفطرة باعتبار ابتدائه. قوله وشقى باعتبار ما مستؤول اليه حاله - [00:33:46](#)

يوضحها اخر الحديث انه يكتسب اليهودية والنصرانية والمجوسية في ابتداء ولادته ولا في ما بعد ذلك ؟ فيما بعد ذلك. فالشقاوة مكتسبة والولادة على الفطرة هبة من الله عز وجل لا اشكال فيها ولله الحمد - [00:34:08](#)

فاذا المراد بكتابة الشقاوة والسعادة انما هو باعتبار المال والخاتمة. وهذا لا يمنع ان يكون قبل ذلك مولودا على الفطرة ومنها كذلك كيف نجمع بين الادلة الواردة في مسألة اطفال المشركين - [00:34:26](#)

وهذه مسألة خطيرة في باب القدر ايضا فعندنا دليل يدل على ان اطفال المشركين في الجنة ان اطفال المشركين في الجنة كالحديث المعروف قال واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام - [00:34:54](#)

واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات فكل مولود مات على الفطرة فقال رجل ممن مع النبي صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين يا رسول الله؟ قال واولاد المشركين هذا دليل على ان اولاد المشركين في كفالة ابراهيم - [00:35:20](#)

وانهم من اهل الجنة بينما حديث اخر ينص على ان الله اعلم بما كانوا عاملين اختلف الجواب في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين - [00:35:44](#)

فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اختلف الجواب الان بينما حديث ثالث يدل على ان ذراري المشركين منهم اي معهم بالنار وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون ومعهم ولادهم. قال هم منهم - [00:36:03](#)

قم منه اختلفت الاجوبة آآ حديث ينص على انهم في الجنة. وحديث يقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين وحديث ينص على انهم مع ابائهم - [00:36:29](#)

فكيف الجمع بين هذه الاحاديث الجواب اول قبل الجواب انتوا فهمتوا الاشكال؟ واضح الاشكال الجواب لا اشكال في ذلك والله الحمد

وهي عندنا ثلاثة احاديث نريد ان نطرح واحدا ونبقي اثنين - 00:36:47

اما قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون اي يرمون بالمنجنيق او كذا ما نميز ان القبلة سوف تضع تطبيح على كبير ولا صغير؟ فقال لهم - 00:37:10

هذا باعتبار حكمهم في الدنيا واننا اذا جئنا لغزو بلاد كافرة فيها الكبار والولدان فاننا لا نميز الكبار برمي دون الولدان وانما نرمي الجميع فاذا مات الولدان الذين لا ذنب لهم - 00:37:27

فانهم لم يقصدوا بالقصد الاول. وانما ماتوا تبعاً لموت ابائهم. اذا هم منهم باعتبار حكمهم في الدنيا ولذلك اذا مات ولد من اولاد المشركين هل نفسله؟ هل نكفنه؟ هل نصلی عليه؟ الجواب لا - 00:37:48

وان كانوا نجذب بانه من اهل العذاب في الآخرة. لكن احكامه في الدنيا اعطاناها النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة هم اي في احكامهم في الدنيا منهم اي منزلون منزلة ابائهم - 00:38:10

هذا باعتبار ماذا ايها الاخوان؟ هذا باعتبار حكمهم في الدنيا. بقينا في الحديثين الاوليين هذى في الروضة وحديث الله اعلم بما كانوا عاملين. كيف نجمع بينها؟ نجمع بينها بالنظر الى ان ارجح الاقوال عند اهل العلم رحمهم الله - 00:38:27

تعالى في مسألة اطفال المشركين ان الله عز وجل يمتحنهم في الآخرة فمن اجاب منهم دخل الجنة ومن لم يجب منهم دخل النار. فاذا يحمل الاطفال الذين رأهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:47

وعند ابراهيم وهم من اطفال المشركين انهم اولئك الاطفال الذين كتب الله لهم السعادة وانهم سينجحون في امتحانهم في الآخرة فينجحون في امتحانهم في الآخرة ولذلك الجواب الثاني قال الله اعلم بما كانوا عاملين. فاحوال النبي صلى الله عليه وسلم الجواب عن حكمهم صغاراً على - 00:39:05

عملهم ايش؟ كباراً ايش على على نعم على جوابهم في هذه في حال في حال كبرهم في حال عملهم. اذا كانوا لو كانوا لو قدر الله كبروا ماذا سيعملون؟ من يعلم ذلك؟ الله. طيب فاظهور معلوم الله في هذا الصبي يقيم له امتحاناً في الآخرة - 00:39:31
فيكون النتيجة بناء على معلوم الله عز وجل فيهم اذا لو كانوا كباراً ما ادري فهمتواها اذا هل كل اطفال المشركين في في الجنة؟ الجواب لا هل كل اطفال المشركين في النار؟ الجواب لا. وانما بعضهم في الجنة وبعضهم في النار على حسب معلوم الله عز وجل - 00:39:58

جل فيه. فاذا اولئك الاطفال الذين رأهم النبي صلى الله عليه وسلم حول ابراهيم في تلك الروضة هم اولئك الاطفال الذين قدر الله عز وجل انها ان يكونوا من السعداء - 00:40:26

ولكن لا يلزم ان يكون جميع اطفال المشركين من السعداء. فاذا لا اشكال ولا تعارض بين هذه النصوص ولله الحمد قد يقول قائل واي ذنب لهذا الصبي الصغير وهو مولود على الفطرة - 00:40:45

صح ولا لا فنقول لا ذنب له ولكننا نحكم عليه بحكم ايش يا جماعة؟ والدي ونجعل هذا الدليل عاماً والادلة التي تنص على انهم يمتحنون في الآخرة وان الله اعلم بما كانوا عاملين ادلة خاصة تخرج منها بالدليل العام اطفال المشركين - 00:41:05

فينقسمون يوم القيمة الى موفقين وسعداء وهم الذين رؤوا مع ابراهيم والى اشقياء والى اشقياء انتهى الوقت الفرع الذي بعده لو سألك سائل وقال كيف يربى الله عز وجل مني المعصية ويعاقبني - 00:41:30

عليها كيف يربى مني الله عز وجل المعصية ويعاقبني عليها هذا من اخطر المسائل التي قد تثار في باب القضاء وايش والقدر وانا احيلكم في جوابها على ما قدمناه سابقاً في هذا الشرح - 00:42:09

وهي مسألة الاحتجاج بماذا بالقدر على فعل المعاصي لكن انها على جزئية خفيفة وهي كالصكمة في وجه من يقول لكم ذلك فقولوا له ومن الذي اراد منك الحسنة من الذي قدر لك الحسنة - 00:42:33

الله طب كيف يقدرها لك ويثنيك عليها كيف يقدرها لك ويثنيك عليه اذا كنت اذا كنت تحتاج بان الله هو الذي قدر عليك المعصية فكيف يعاقبك؟ طيب اذا قدر لك الحسنة من الذي قدر لك - 00:42:54

صلوة الله فكيف يقدرها عليك ويثبتك انما انت تمشي بقدر الله في الطاعات والمعاصي فكيف اعترض في ذهنك فعل المعاشي فقط
ولم يعترض في ذهنك فعل الطاعات هذا مثل ان بعض الناس لين جت مكاسب في الاسهم - 00:43:15

ما يسألون وين هالمكاسب ها ولا جت خسارات فيها قالوا انى هذا من وين جد الخسارة؟ اذا الناس لا ينظرون الا لمثل هذه الابواب
يريدون تدسيه انفسهم والله عز وجل يدعوهم الى الجنة - 00:43:35

فهم يريدون ان يقتربوا المعاشي مع الاقتناع النفسي ان لا انه لا ذنب عليهم في الاقتراف لكن متى ما فعل الواحد منهم طاعة يرى
نفسه بين الناس كأنه الحسن البصري او سعيد ابن المسيب - 00:43:53

وانه اجتهد وانه فعل وانه مستحق لهذا الشواب لكن اذا فعل المعاشي يعلقها بربه. فينسب الطاعة لنفسه ويعلق المعاشي على ربها هذا
اضيفوا هذا الجواب الى ما مضى من الاجوبة على هذه المسألة الخطيرة - 00:44:07

فاما ليس هناك تعارض مطلقا بين ارادة الله عز وجل بارادته الكونية المعاشي بارادته الكونية وبين جزائك وحسابك عليها لان لك في
اقترافها اختيارا فانت غير مأزوز ولا مدفوع من ظهرك لاقترافها واما انت الذي اخترت وانت الذي خططت وانت الذي دبرت وانت
الذي - 00:44:25

اردت وانت الذي جهزت وانت الذي انفقت حتى تقترب فاما انت اقتربتها باختيارك نعم بقدر الله لان الله ما يخفى عليه شيء الله
عالم انك في اليوم الفلاني ستقع منك المعاشي. فهو عالم لعلمه الشامل ما يخفى عليه هالمعاشي ذي - 00:44:47

فسبق علمه بانك ستقع في هذه المعاشي لا يمنعه عز وجل ان يجازيك عليها لانك وقعت فيها بماذا باختيارك وفعلك وهو يعاقبك على
هذه الجزئية وهو يعاقبك على هذه الجزئية. لا يعاقبك على انه ارادها وقضها لا. يعاقبك على انك اتجهت لها بكامل اختيارك وارادتك
- 00:45:05

فاما لا تعارض بين هذا وهذا ولله الحمد والمنة ومنها ايضا وهو الفرع كم السابع والعشرون ما جوابكم على قول من قال غلت مشيئة
الكافر مشيئة الله. في قول الله عز وجل واما ثمود - 00:45:28

فهدينهم اي اراد الله لهم الهدایة فارادوا هم ماذا الضلال والعمل فربما يفهم بعض السذج والحمقى من الناس في هذه الاية فهم
خاطئا مخالفا للمتقرب عند اهل العلم فيقول الله اراد منهم الهدایة وهم ارادوا الضلال فغلبت ارادتهم اراد الله وغلبت مشيئتهم
مشيئة الله - 00:45:56

تعالى الله عز وجل عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فان قال لي قائل وهل انت تفرض هذا فرضا ام قد قيل قد قيل من
باب الزام اهل السنة. اذ كيف الله يريد التوبة والعاشي يريد المعاشي فيبقى العاشي على ما يريد ولا يتحقق - 00:46:27

عبد الله اذا اراد العاشي غلت مراد الله قد قالها بعض السذج الحمقى فكيف تقولون في هذه الاية كيف تقولون في هذه الاية نعم
اي نعم يعني انه اراد منهم الهدایة شرعا - 00:46:49

وبين لهم الطريق واوضح لهم الحجة وبعث لهم الرسول. فاما المقصود بالهدایة هنا ليس هي هدایة التوفيق والالهام المراد لله عز
وجل ولابد ان تقع لا واما هي هدایة الدلالة والارشاد - 00:47:18

فكأنه قال واما ثمود فدللناهم وارشدنهم على طريق الحق ولكن لم يريدوا سلوكه فاستحبوا العمى على الهدى لكن لو ان الله شاء
بمشيئته الكونية ان يهتدون ان يهتدوا لتحقق قول الله عز وجل ولو شاء ربك ايش؟ لامن - 00:47:37

من في الارض كلهم جمبع. يعني لو دخلت الهدایة تحت مشيئته الكونية لوقعت الهدایة. لكن هدایة قومي دائرة في في ارادته
الشرعية. فهو يريد هدایتهم شرعا. وانه يريد منهم الهدایة شرعا - 00:48:01

فقد بعث لهم الرسول وانزل عليهم الكتاب ودلهم وارشدهم ولكنهم رفضوا كل ذلك وعانونهم فلا يقال غلت ارادتهم اراد الله لا واما
يقال ان الهدایة هنا هي هدایة الدلالة والارشاد ومخالفة مقتضى هدایة الدلالة والارشاد لا تعتبر - 00:48:21
ها لا تعتبر غلبة لمشيئته الله وارادته عز وجل ولكن اكثر الناس لا يفهون يكفيكم باقي طيب ومنها كذلك وهو الفرع كم الثامن
والعشرون امنوا والعشرون مجركم هذا قدركم انكم تصيرون عندي - 00:48:46

هذا اريد واحد منكم يجاويها كيف نجمع بين قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فهنا نسب المصيبة الى ايش ؟ الى كسب الايدي وبين قول الله عز وجل قل لن يصيينا - 00:49:35

الا ما كتب الله لنا؟ الجواب واضح لا اشكال فيه وهي ان المصائب ننظر لها باعتبارها قدرًا من الله عز وجل فتنسب الى الله وباعتبارها باعتبارها وباعتبار ان لها اسبابا - 00:49:56

يوجبها فهذه تنسب الى المخلوق. فاذا المصيبة النازلة تنسب الى المخلوق تنسب الى المخلوق اكتسابا وتسبيبا. وتنسى الى الخالق تقديرها وايجادها وتنسب الى الخالق تقديرها وايجاد ومنها كذلك ومنها كذلك - 00:50:18

كيف نجمع بين الدلة المحرمة للنياحة وبين بكاء النبي صلى الله عليه وسلم على موت ابنه ابراهيم وبعض بناته فان قلت وما تعلق هذا بباب القدر؟ فنقول لوجوب الصبر والصبر من مقتضيات - 00:50:47

الصبر على المصيبة من من من الابواب التي تبحث في القدر فهناك دلة تحرم النياحة وهناك دلة تفید جواز البكاء لا اشكال في ذلك واظنكم تعرفون الجواب وهو ان البكاء الذي اجازته الدلة هو البكاء الذي لا محذور - 00:51:06

يصحبه من شق جيب ولا لطم خد ولا الدعوة بدعوى الجاهلية ولا رفع الصوت فكل ذلك منهى عنه. في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عفوا قال ان النبي - 00:51:24

برى من الصادقة والحالة والشاقة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:51:43

والنياحة من امر الجاهلية وهي رفع الصوت جدا مع ندب الميت وتعدد محسنه وقد يصحبها شق جيب او نتف شعر او لطم كل ذلك من النياحة المحرمة. واما البكاء المعتدل الذي لا صراخ ولا عويل فيه. فان هذا جائز ولا يملكه الانسان. وعلى ذلك قول النبي صلى - 00:52:00

الله عليه وسلم ان العين لتدمع وان القلب ليحزن. وانا على فراقك ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون وقال صلى الله عليه وسلم لما سأله احد الصحابة يا رسول الله اتبكي وانت رسول الله - 00:52:21

فقال لها انما هي رحمة خلقها الله عز وجل في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ثم قال وانما يعذب الله عز وجل بهذا وأشار الى لسانه فيما ان الانسان يبكي بكاء معتدلا لا عويل فيه ولا صراخ فان هذا امر لا يملكه الانسان. دمع العين عند وجود المصائب والاحزان - 00:52:41

المثيرة لك وامن الحزن عند الانسان لا يستطيع الانسان دفعها لكنه منهى عن الغلو في ذلك والزيادة عن المقدار المسموح به شرعا فان قال لنا قائل وهل الافضل عند نزول المصائب البكاء - 00:53:05

ام التسلية بالابتسامة وقد كان بعض السلف اذا قيل له ابنك مات تبسم من باب اظهار كمال الرضا بالقضاء والقضاء. الجواب سئل ابو العباس ابن تيمية عن ذلك. فاجاب بما محصله ان افضل الهدي هدي من - 00:53:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند سماعه لمثل هذه المصائب لم يكن يضحك ولم يكن يبتسم وانما كان يظهر حزن القلب ودمع العين هذه اكمل احوال العارفين اما ان يضحك - 00:53:44

او يبتسم فكل ذلك مما لا اصل له في الشر وهو من محدثات الامور التي ليس عليها عمل النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمل الصحابة من بعده وانما هي اجتهادات - 00:54:00

غفر الله عز وجل لمن اجتهد فاكمل احوال الانسان هي ان يفعل في المصيبة كما فعل من اكمل الراضين بقضاء الله وقدره واكمل المتوكلين على الله واكمل العارفين بكمال الادب مع الله. وهو رسول الله صلى الله عليه - 00:54:14

وسلم اذا لا لا تضحك ولا تبسم وانما تبكي على حسب هذه المصيبة وتظهر الحزن على هذا الامر ومنها كذلك كيف نجمع بين عدم الشكوى الى المخلوق ان من كمال الایمان بالقضاء والقدر الا تشكوا الله عز وجل لاحد من الخلق - 00:54:33

الا تشكوا ما اصابك الى احد من الخلق حتى لا ينقص اجرك وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عن عائشة

ورأسها يؤلمها ها؟ فقال بل انا وا رأساه - 00:55:07

وبين قول نبي الله يعقوب انما اشكو بشي لا لا اه نعم يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:55:28

قال يا اسفا على يوسف احسنت اسف الله يجيبك معنا دائم في كل درس انا خريط قال يا اسفا على يوسف الله على الكلمة يا اخي عظيم على القلب يا سفا على يوسف - 00:55:43

ان يستشعرها الا من فقد ولده كيف هذا وهؤلاء انباء الله شدوا الجواب اعلم رحمنا الله واياك ان ما يصدر من الانبياء من مثل ذلك - 00:56:00

انما هو مخرج على امررين لا ثالث لهما جميع ما يصدر من الانبياء من ذلك يخرج على امررين الاول انها شكوى الى الله ليس الى المخلوق كما قال زكريا اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. يشكو لمن الان - 00:56:21

الى الله جميع ما يصدر من الانبياء لابد ان نحمله على امر على انهم اصدروا الشكایة لمن؟ لله عز وجل. رفعوا شكواهم الى الله. والامر الثاني انها ليست من باب - 00:56:47

الشكایة وانما من باب الاخبار بحقيقة الواقع والحال كقول الانسان عند الطبيب رأسي يؤلمني هل من باب الشكوى ولا من باب اخباره؟ من باب الاخبار اذا جميع ما يصدر من عن الانبياء من مثل ذلك فلابد ان نحسن الظن بهم ونحمله على هذين المحملين. اما ان نحملها على انها شكایة - 00:57:00

للله عز وجل حتى وان كانت بحضور احد من المخلوقين. لكنها شكایة لله عز وجل. كقوله يا اسفا على يوسف هي شكایة لله عز كما قال انما اشكو بشي وحزني الى الله - 00:57:22

وقول النبي صلي الله عليه وسلم بل انا و رأسه محمولة على ماذا؟ على الاخبار بحقيقة الحال التي وقعت عليه عليه الصلاة والسلام وهو الم رأسه بابي هو وامي صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:57:37

فاما هل هذا هل تلك الاقوال والالفاظ الصادرة عن خير الخلق تتعارض مع وجوب الایمان بالقضاء والقدر ومع حرمة الشكوى للمخلوق او مع آاه يعني اه مع عدم الشكوى للمخلوق؟ الجواب لا ما تتعارض لانها محمولة على انها شكوى لله او انها اخبار بحقيقة او انها اخبار - 00:57:51

بحقيقة الحال. الفرع الفرع الاخير في هذا الدرس. ما قولكم في انسان يقول حصل هذا الشيء صدفة ما قولكم في انسان يقول حصل هذا الشيء صدفة الجواب هذا فيه تفصيل - 00:58:11

فاما ان يكون صدفة باعتبار علم المخلوق واما ان يكون صدفة باعتبار علم من؟ الخالق عز وجل ان يكمل جوابي فان كان يقصد بقوله صدفة اي باعتبار حدود علمه هو فلا حرج. فان الانسان تفجأه امور لم يكن - 00:58:38

مستعدا لها ولم تدر له في خياله. ولم تكن له في حسابه اليه كذلك فاما هي صدفة باعتبار علمي باعتبار حدود علمي لكنها ليست صدفة باعتبار قضاء الله وقدره وعلمه وسعة - 00:59:03

نعم باعتبار قضاء الله عز وجل وسعة علمه سبحانه وتعالى فالله يعلم انها ستكون ولسنا كالرافضة الذين يعتقدون البدع على الله انه تبدو له امور لم يكن يعلمها سابقا تعالى الله عما ي قوله الظالمون علوا كبيرا. فاما اذا قيل لكم هل يجوز قول هذا الامر حصل صدفة - 00:59:21

نقول اذا كان يقصد به فيما يرجع اليه هو من علمه وحدود علمه وعدم اطلاعه على كل شيء فهذا لا حرج فيه ولا بأس فالانسان تصادفه امور كثيرة لم يدر له لم تدر له في خياله - 00:59:46

واما اذا كان يقصد بها في حدود علم الله عز وجل فنقول هذا باطل فالله لا يكون في علمه صدفة لانه عالم بكل شيء عز وجل ولعلنا نكتفي بهذا القدر - 01:00:02

تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 01:00:15